اللهم استخرج حقي منه اللهمة خل بينه وبين ما تريد من السوء وقال ابن كيسان الامن
ظلم بمعنى المشرك الظالم فانه يستحق الشتم والهجر به والله اعلم باب في معاونة
الاثم والعدوان قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب واختلفوا في معنى الاثم والعدوان قيل الاثم الكفر والعدوان الظلم
وقيل الاثم المعصية والعدوان البدعة وقيل الاثم الوزر والعدوان مجاوزة الحد
وقيل الاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس وقيل الاثم والعدوان
التشفي والانتقام واعلم ان المعاونة على الاثم والعدوان فوق هذا ويقال اذا كان يوم القيمة تعلق الجهال
بالعلماء فيقولون انتم اوقعتمونا ما وقعنا من المعاصي لانكم قلتم لنا في الدنيا ان الكفر
فعل قبيح وجحاب بين العبد بين الله تعالى وصاحبه مخلد في النار ثم رأيناكم ما كففتم
فقلنا ان قولهم هذا حق بلا شبهة وانتم قلتم لنا ان لحم الخنزير نجس حرام ثم رأيناكم
ما اكلتم منه وقلنا قولهم هذا حق ايضا فاجتنبنا من الكفر واكل لحم الخنزير وانتم
قلتم لنا ان شرب الخمر حرام وشاربه ملعون مستحق لعقاب الله تعالى ثم رأيناكم تشربون
الخمر فقلنا لو كان قولهم هذا حقا مثل قولهم في الكفر واكل لحم الخنزير لما شربوه ورأيناكم
ايضا لا تنهون الناس عن شربه فقلنا انما قالوا شرب الخمر ليكون شاربه الخمر قليلا
فيرخص قيمته الخمر وفيه اصل في جواز شربه وهم يعلمون واقتدينا بكم في الشرب
وكذا يكون مقالهم مع العلماء يوم القيمة في اللواطة والزنا واكل الرشوة وغير
ذلك من الحرام التي عملها العلماء واقتدى بهم فيه الجهال فيقولون فلم تدلونا
ولم لم تنهونا حتى وقعنا ما وقعنا وقال النبي عليه السلام ان شر الشرار
العلماء وان خير الخير خيارا العلماء رواه ابو مسلم لانهم سبب صلاح العالم والبهم
ينتهي امور الدين والدنيا وبهم الحل والعقد فاذا فسدوا افسد الناس كلهم فمنهم
متابعة الهوى وركونهم الى الظلمة لطمع حطام الدنيا وبهم الرياسة ومناصب
الدنيا كالقضاء والتدريس والقضاء والتدريس وان كانا من العبادة لكن
جعلهما وسيلة الى حطام الدنيا وطلب منزلة بهما في قلوب الملوك ولبناء الدنيا

لان

لان عقله اكثر من عقلي فلا اكون اشر منه ويقال اذا اشتغل العلماء بجمع الحلال صار العوام
اكلة الشبهات واذا صاروا العلماء اكلة الشبهات صار العوام اكلة الحرام واذا صار
العلماء اكلة الحرام صار العوام كافرا قال ابو الليث رح لان العلماء اذا جمعوا الحلال والناس
يقتدون بهم في الجمع فلا يحسنون فيقعون في الشبهة واما اذا اخذ العلماء من الشبهة
ويحترزون من الحرام والجهال لا يميزون بين الشبهة والحرام فيقعون في الحرام واذا اخذ
العلماء من الحرام فيقتدي بهم الجاهل ويظنون انه حلال فيكفرون اذا احلوا الحرام انتهى
واي معاونة تزيد على الاثم والعدوان فوق هذا ويقال اذا كان يوم القيمة تعلق الجهال
بالعلماء فيقولون انتم اوقعتمونا ما وقعنا من المعاصي لانكم قلتم لنا في الدنيا ان الكفر
فعل قبيح وحجاب بين العبد بين الله تعالى وصاحبه مخلد في النار ثم رأيناكم ما كففتم
فقلنا ان قولهم هذا حق بلا شبهة وانتم قلتم لنا ان لحم الخنزير نجس حرام ثم رأيناكم
ما اكلتم منه وقلنا قولهم هذا حق ايضا فاجتنبنا من الكفر واكل لحم الخنزير وانتم
قلتم لنا ان شرب الخمر حرام وشاربه ملعون مستحق لعقاب الله تعالى ثم رأيناكم تشربون
الخمر فقلنا لو كان قولهم هذا حقا مثل قولهم في الكفر واكل لحم الخنزير لما شربوه ورأيناكم
ايضا لا تنهون الناس عن شربه فقلنا انما قالوا شرب الخمر ليكون شاربه الخمر قليلا
فيرخص قيمته الخمر وفيه اصل في جواز شربه وهم يعلمون واقتدينا بكم في الشرب
وكذا يكون مقالهم مع العلماء يوم القيمة في اللواطة والزنا واكل الرشوة وغير
ذلك من الحرام التي عملها العلماء واقتدى بهم فيه الجهال فيقولون فلم تدلونا
ولم لم تنهونا حتى وقعنا ما وقعنا وقال النبي عليه السلام ان شر الشرار
العلماء وان خير الخير خيارا العلماء رواه ابو مسلم لانهم سبب صلاح العالم والبهم
ينتهي امور الدين والدنيا وبهم الحل والعقد فاذا فسدوا افسد الناس كلهم فمنهم
متابعة الهوى وركونهم الى الظلمة لطمع حطام الدنيا وبهم الرياسة ومناصب
الدنيا كالقضاء والتدريس والقضاء والتدريس وان كانا من العبادة لكن
جعلهما وسيلة الى حطام الدنيا وطلب منزلة بهما في قلوب الملوك ولبناء الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)